

كارل يونج والزمن النفسي!!

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocSamarai-Yung.pdf>

د. صادق السامرائي
أمريكا - العراق
sadigalsamarrai@gmail.com



في السادس من حزيران قبل خمس وخمسين سنة توفي (كارل يونج) , وقد مرت ذكرى وفاته قبل أيام , وهذا العالم معروف بنظريته عن الشخصية البشرية , وقد بدأ حياته مع العالم (بلوير) و (جانيه) ومن ثم عمل مع (فرويد) لكنه إفترق عنه ومضى في تأسيس مدرسته التي رسخ فيها نظرياته النفسية.

وقد إشتهر بجزء قليل مما قدمه من الطروحات النفسية الفكرية , أما الجزء الأكبر من عطاءاته الفكرية فليست ذات شهرة كنظريته عن الشخصية.

والعجيب في أمره أنه عندما كان يضع العالم في منظار ما يراه , يجد أنه سينتهي إلى ما هو عليه الآن من إضطرابات تفاعلية دامية ذات منطلقات دينية وإعتقادية , فقد فرغ من الجزم بأن العدو الأكبر للإنسان هو الإنسان , وأن الجوهر الأساسي للعدوانية سيكون العامل الديني لا غير!!

ويبدو أن ما جاء به لا يمكن إخضاعه للتجربة العملية , لكنه ترجمة وعبوية لواقع سلوكي متكرر بين المخلوقات , وقد توصل إلى رؤيته لإهتمامه بالتنبؤات والتراث الإنساني المتنوع ومعرفته للغات أخرى تعمق بتقافات أهلها , وهذا يعني أنه وضع إستشراقاته الإدراكية في منطوقات نظرية يصعب إثباتها أو نفيها بالتجربة والبحث , لكنها قائمة ومتفاعلة في واقعنا المنساب عبر العصور , وما يحصل اليوم يؤكد ما ذهب إليه قبل أكثر من نصف قرن. وقد خاض تجارب معرفية وعاطفية على المستوى الشخصي , وكأنه أخضع نفسه للتجربة والبحث لكي يحاول التوصل إلى وعي أفضل للسلوك ومنتهايات التفاعلات ما بين البشر , وربما المخلوقات كافة , لأن الجهاز التفاعلي واحد وربما يختلف بالدرجة فقط.

وفي ما كتبه وصرّح به , يؤكد على أن العالم النفسي يمكنه أن يساهم في صناعة الحاضر والمستقبل الأفضل , بما يثيره من أفكار ويكتشفه من آليات تفاعلية ضرورية لحياة إنسانية كريمة , فنظرياته أسهمت في فهم سلوكي جديد , وأثارت نشاطات بحثية في جميع المجتمعات , وأثرت على الأدباء والشعراء والكتاب والرسامين , ومنحتهم رؤى ذات قيمة إبداعية أصيلة لعالم يمضي في متاهته نظارد سراب المجهول.

إشتهر بجزء قليل مما قدمه من الطروحات النفسية الفكرية , أما الجزء الأكبر من عطاءاته الفكرية فليست ذات شهرة كنظريته عن الشخصية

أنه عندما كان يضع العالم في منظار ما يراه , يجد أنه سينتهي إلى ما هو عليه الآن من إضطرابات تفاعلية دامية ذات منطلقات دينية وإعتقادية

فرغ من الجزم بأن العدو الأكبر للإنسان هو الإنسان , وأن الجوهر الأساسي للعدوانية سيكون العامل الديني لا غير!!

أن ما جاء به لا يمكن إخضاعه للتجربة العملية , لكنه ترجمة وعبوية لواقع سلوكي متكرر بين المخلوقات

ما يحصل اليوم يؤكد ما ذهب إليه قبل أكثر من نصف قرن.

وهو طبيب سويسري قرر أن يمتحن الطب النفسي بعد أن عمل مع (بلوير) ، وإنهمك بالأحلام ، ويحكى أن أول لقاء بينه وبين (فرويد) في فيينا إستغرق ثلاثة عشر ساعة ، إذ ألغى (فرويد) مواعيد مرضاه في ذلك اليوم ، وتواصلت علاقتهما لعامين وإنفردت ، لأسباب معروفة وموثقة في أدبيات العلوم النفسية.

وكما تأملت حياته أجدني أدرك بأن الطبيب النفسي يمكنه أن يقدم خدمة متميزة لمجتمعه وللإنسانية ، إذا التزم بالملاحظة السريرية وقراءتها بمنظار علمي بحثي يساهم في الإرشاد والتبصر السلوكي ، وإكتشاف ما يمكن الإستثمار فيه لصناعة الحياة البشرية الأفضل والأجمل.

ولنا به وبأمثاله قدوة في الجد والإجتهد المعرفي!!

أن العالم النفسي يمكنه أن يساهم في صناعة الحاضر والمستقبل الأفضل ، بما يثيره من أفكار ويكتشفه من آليات تفاعلية ضرورية لحياة إنسانية كريمة

هو طبيب سويسري قرر أن يمتحن الطب النفسي بعد أن عمل مع (بلوير) ، وإنهمك بالأحلام

*** **



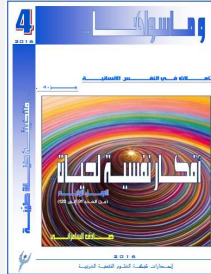
مؤسسة العلوم النفسية العربية
معا ... نذهب أبعد

"وما سواه" ... أفكار نفسية لعياة - صادق السامرائي

العدد 4 (2016)

أفكار نفسية لعياة (جزء 4)

صادق السامرائي (الطب النفسي)



رابط شراء العدد

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=204&controller=product&id_lang=3

الغلاف والفهرس

<http://www.arabpsynet.com/Samarrai/eBWaMaSawahaa4-Content.pdf>

دليل الاصدارات السابقة على شبكة العلوم النفسية العربية

<http://arabpsynet.com/Samarrai/Index.eBSamarrai.htm>

على المتجر الإلكتروني لمؤسسة العلوم النفسية العربية

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=19&controller=category&id_lang=3

على الفايس بوك

<https://www.facebook.com/Wa-Ma-Sawahaa-Arabpsyfound-Publications--568068330023328/>



مركز باصائر البصائر والدراسات النفسية
وفي نفسكم آفة تبصرون